جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

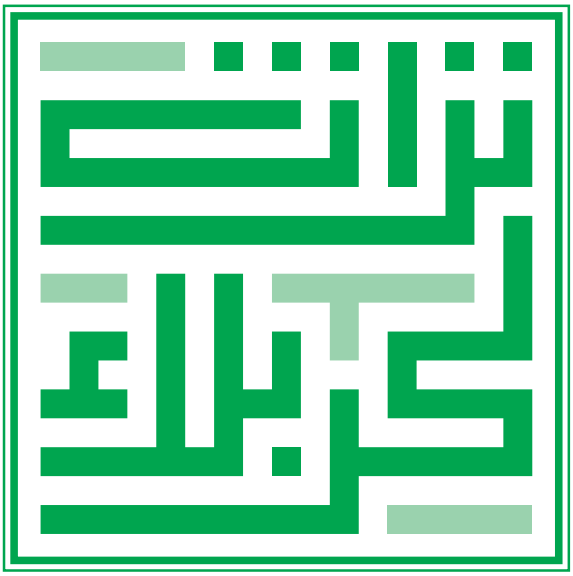

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الثالث (١٧)

شهر ذي الحجة ١٤٣٩هـ/ أيلول ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ. = 2014-
مجلد : صور طبق الأصل، صور شخصية ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثالث (ايلول 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن ملاحق.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. الوراقة والوراقون--العراق--كربلاء--تاريخ--القرن 8-15 هـ.--دوريات. 3. العلماء المسلمون (شيعة)--كربلاء--العراق--المؤلفات--دوريات. أ. العنوان.

LCC : DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 03
DDC: 956.74
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة العتبة العباسية المقدسة

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

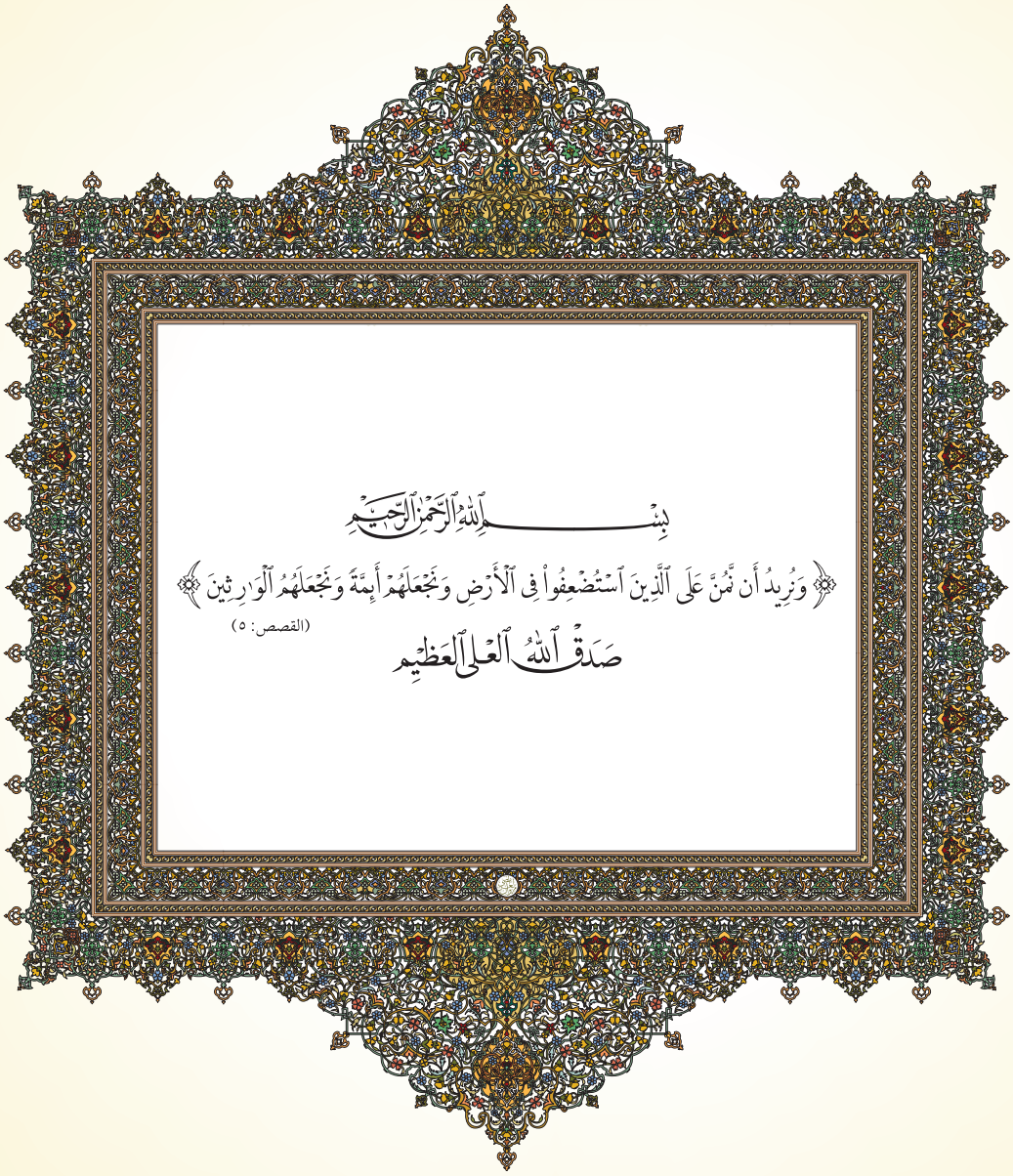

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد)

أ .د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي (كلية التربية المختلطة/ جامعة الكوفة)

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية/ جامعة بغداد)

أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم)

ا.م.د. محمد على اكبر (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان و المذاهب/ إيران/ قم المقدسة)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيّد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج(CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة بخط(simplified Arabic) على أنّ ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أنّ يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أنّ تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أوّل مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا ولا مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصـدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ – البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د – البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ–يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٢– يراعى في أسبقية النشر: ـ

أ– البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب– تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

جـ – تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د– تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣– ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة

http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤ No:
التاريخ : ٢٠١٤/١٠/٢٧ Date:

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

كلمة العدد

الحمد لله الَّذي يُسَبِّحُ له مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، و لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، والصلاة والسَلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ولاسيَّما سيِّدنا ونبيِّنا محمد المصطفى، وآل بيته الطيّبين الطاهرين.

أمَّا بعد فبين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثالث من السنة الخامسة لمجلة تراث كربلاء، ومع هذا الإصدار يصبح عدد إصدارات المجلّة سبعة عشر إصدارًا وثَّقت من خلالها جوانب مهمّة، ومتعدّدة من التراث الفكريّ والثقافيّ لمدينة كربلاء.

ومن نشاطات المجلَّة أنَّها قامت بعقد الندوات العلميَّة الموسَّعة مع بعض الجامعات العراقيَّة و المؤسسات التراثيَّة، إضافة إلى عقد حواريات علميَّة شهريّة ضمن منتدى التراث الكربلائيّ، وها نحن الآن في طور الإعداد لعقد مؤتمر علميّ عالميّ، وستُنْشَر أبحاث هذا المؤتمر في هذه المجلَّة .

أمَّا أبحاث هذا العدد فهي مجموعة طيّبة من الأبحاث والدراسات التي احتوت على مادة علميَّة قيِّمة تمّ تقويمها علميًّا من أساتذة جامعيين، يحملون القابًا علميّة مرموقة، ويُشهد لهم بكفاءتهم العاليَة.

وقد اختصّ البحث الأوّل بالوراقة والورّاقين في كربلاء حتَّى القرن الثالث عشر للهجرة وقد تضمّن دراسة ميدانيّة، وتضمّن البحث الثاني الاجتهاد عند البهبهانيّ بين الشرط الضروري والشرط الكافي، وتناول

البحث الثالث موضوع علم الأصول عند صاحب الفصول مقارنة مع صاحب الكفاية والمشهور، وأما البحث الرابع فقد تناول الشيخ محمّد حسين الأصفهاني الحائري ونظريّة الواجب المعلّق التي كانت من إبداعاته والتي تناولها الأعلام من بعده بالبحث والتنقيب إلى يومنا هذا، والبحث الخامس كان حول الشيخ محمد مهدي النراقي وجهوده المعرفيّة، في حين اختصّ البحث السادس بسيرة السيّد محمد مهدي بحر العلوم وإجازاته، وأما البحث السابع فكان تحقيقًا عن كتب السيّد محمد مهدي بحر العلوم الفقهيّة، وأسمائها ومواصفات كل كتاب ليمتاز عن الآخر، إذ اشترك أكثر من واحد منها باسم المصابيح في كتب التراث والببليوغرافيا ممّا أوجب لبسًا عند التراثيين.

أما بحث اللغة الانكليزية فكان عن دور أهالي كربلاء في التطوّرات السياسيَّة من عام ١٩١٤ إلى عام ١٩٢١م.

أمّا التراث المخطوط فاخترنا لقرَّائنا الكرام رسالتين محقّقتين، كانت الأولى أَجوِبَة مَسَائِلِ الشيخ محمد بن جابر النجفي للشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري الحائري، والثانية: رسالة في الشبهة المحصورة للسيّد محمّد حسين بن محمّد علي بن محمّد إسماعيل المرعشي الحائري المعروف بالشهرستاني.

ونطمح أن ينال هذا العدد رضا قرَّائنا الكرام، كما نُجدّد لهم الدعوة بالكتابة في المجلّة ورفدها بجديد نتاجاتهم الرصينة، وتحقيقاتهم المتينة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها ؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية ؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

– المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

– المادة الأدق لتبيين تاريخها.

– الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها ؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة ؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة ؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع إلى قسم شؤون المعارف الإسلامية و الإنسانيّة في العتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.

- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها ؛ بالدليل.

– تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

– تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم ؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

– التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف ؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

– التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة «تراث كربلاء» التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون .

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	الوراقةُ والورّاقون في كربلاء حتى القرن الثالث عشر للهجرة	أ.د. زمان عبيد وناس المعموري جامعةُ كربلاء/ كليّةُ التّربيةِ للعلومِ الإنسانيّةِ/ قسمُ التاريخ
٧١	الاجتهاد عند الوحيد البهبهانيّ بين الشرط الضروريّ والشرط الكافي	أ.م.د. طالب حسين كطافة كلّيّة الإمام الكاظم عليه السلام /النجفُ الأشرف
١١١	موضوع علم الأصول عند صاحب الفصول مقارنةً مع صاحب الكفاية والمشهور	الشّيخ حسن خشيش العامليّ الحوزةُ العلميّةُ/ النجفُ الأشرف
١٤٣	الشيخ محمّد حسين الأصفهانيّ الحائريّ قدس سره ونظريّة الواجب المعلّق	الشيخ قاسم داود الطيراوي العامليّ الحوزةُ العلميّةُ/ النجفُ الأشرف
١٧٧	الشيخ محمد مهدي النراقي دراسة في سيرته وجهوده المعرفية (١١٢٨-١٢٠٩ هـ/ ١٧٠٩ - ١٧٩٠ م)	أ.م.د. علي طاهر الحليّ جامعةُ كربلاء/ كليّةُ التّربيةِ للعلومِ الإنسانيّةِ/ قسمُ التاريخ
٢١١	السيّد محمد مهدي بحر العلوم سيرته وإجازاته	أ.م.د. فاطمة فالح جاسم الخفاجيّ م.م. فاطمة عبد الجليل ياسر الغزيّ جامعةُ ذي قار / كليّةُ التّربيةِ للعلومِ الإنسانيّةِ/ قسمُ التاريخ

٢٤١	تحقيق في شأن كتب العلّامة السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم قدس سره الفقهيّة والأصوليّة(مصابيح الأنوار- مصابيح الهدى - المشكاة المعروف بـ(المصابيح) - الهداية)	الأستاذ المحقق أحمد عليّ الحليّ العتبة العباسية المقدسة مركز تراث الحلة

التراث المخطوط

٣١١	أَجوبَةُ مَسَائِلِ الشَّيخ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ النَّجَفِيِّ للشيخ عبد النبي الجزائري الحائري	السيّد عبد الهادي محمد علي العلوي الحوزة العلميّة/ النجف الأشرف
٣٦٣	رسالة في الشبهة المحصورة للسيّد محمّد حسين بن محمّد علي بن محمّد إسماعيل المرعشيّ الحائريّ المعروف بالشهرستانيّ كان حيًا سنة ١٢٤٣ هـ	مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي الشيخ زمن حسين صالح العتبة العباسيّة المقدّسة/مركز تراث كربلاء
19	Role of Kerbala People in the Political Development in Iraq 1914 – 1921	م.د. نرجس كريم خضير م. د. حنان عباس خيرالله جامعةُ ذي قار/ كليّةُ التّربيةِ للعلومِ الإنسانيّةِ/ قسمُ التاريخ

السيّد محمد مهدي بحر العلوم سيرته و إجازاته

Seyed Mohammed Mehdi Behr ul Oulum: his biography and licenses

أ.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجيّ

م.م. فاطمة عبد الجليل ياسر الغزيّ

جامعةُ ذي قار / كليّةُ التّربيةِ للعلومِ الإنسانيّةِ/ قسمُ التاريخ

Asst. Prof. Dr. Fatimah Falih Jasim Al Kheffaji

Asst. Lect. Fatimah Abdul Jeleel Yasir Al Ghezi

Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ History Department

الملخّص

يعدُّ العلاّمة السيّد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ من مشاهير العلماء والفقهاء ومراجع التقليد في زمانه، علويّ الأصل، ينتهي نسبُه إلى الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ومن هذا المنطلق أخذنا على عاتقنا التعريف بهذه الشخصيّة العلميّة التي نشأت وبرزت في مدينة كربلاء المقدّسة ثم في مدينة النجف الأشرف، فقد ترك تراثاً علميّاً وفكريّاً ثريّاً، وقد ارتأينا أن نلقي الضوءَ على هذا التراث الثمين، لعلّنا نضع بين يدي القارئ الكريم، سيرة هذا الرمز المعطاء في الجوانب العلميّة والفكريّة والاجتماعيّة في مدينة كربلاء.

وكان نوع البحث سرديّاً، أمّا الكلمات المفتاحيّة فهي: التراث التاريخيّ والدينيّ لمدينة كربلاء، علماء كربلاء، السيّد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ.

Abstract

The scholar seyed Mohammed Mehdi Behr ul Oulum Al Tebateba'i is considered as one of the famous scholar, legist, and references in his time; he is originally Alawi for he belongs to Imam Al Hassan Al Muthenah Bin Imam Al Hassan, the grandson, Bin Ali Bin Ibi Talib (p.b.u.h.).

Based on this, we tried to define this scientific personality that was brought up and lived in sacred Kerbala then in holy Najaf. He left a great scientific intellectual heritage. We decided to shed the light on this precious heritage hoping that I can put the biography of this figure in front of the respected reader relating to the scientific intellectual, and social aspects in Kerbala city.

The research has a narrative style. The key words are: the historical and religious heritage of Kerbala city, Kerbala scholars, Seyed Mohammed Mehdi Behr ul Oulum Al Tebateba'i.

المقدّمة

تعدُّ شخصيّة السيّد محمد مهدي بحر العلوم من الشخصيّات الدينيّة المرموقة ذات التأثير الدينيّ والاجتماعيّ والفكريّ والتي تركت مآثرَ إلى يومنا هذا مورد اهتمام رجال الدين والفكر، كما أنّ دراسة الشخصيّات الدينيّة ودورها في تاريخ العراق الحديث والمعاصر من الحقائق المهمّة وبخاصّة مدينتي كربلاء المقدّسة ومدينة النجف الأشرف، إذ شكّلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في اختيار موضوع البحث(السيّد محمد مهدي بحر العلوم سيرته و إجازاته) مسلطةً الضوء على سيرته، وأثره الفكري والاجتماعي في كربلاء وإجازاته.

اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسّم على مبحثين سبقتهما مقدمة وتلتهما خاتمة، تناول المبحث الأول سيرته ونتاجاته العلميّة الذي بيّن المراحل المعرفيّة والدراسيّة للسيّد محمد مهدي بحر العلوم من خلال التعرّف إلى أساتذته وتلاميذه ونتاجاته المعرفيّة، أمّا المبحث الثاني فجاء تحت عنوان إجازاته الذي وضّح مدى أهميّة الإجازة بالنسبة للمذهب الشيعيّ كما أنّه سلّط الضوء على أهم إجازات السيّد محمد مهدي بحر العلوم، وذيّلت هذه المباحث بخاتمة أبرزت أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث.

اعتمد البحث على مجموعة كبيرة من الكتب المتنوّعة التي كان لها إسهام واضح في البحث أهمّها كتاب رجال السيّد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجاليّة وديوان السيّد محمد مهدي بحر العلوم، ناهيك عما تمّت الإفادة منه من كتب ومجلات أسهمت جميعها في تقديم صورة عن نشاط واحد من أبرز رجال الدين في العراق عامّة وكربلاء والنجف خاصّة.

المبحثُ الأول: سيرته

تعدّ أسرة بحر العلوم من الأسر العلميّة العريقة، فقد ظهر فيها أعلام ونوابغ تعاقبوا على خدمة الدين والمذهب، وساهموا في اتساع دائرة العلم والأدب، وانتقلت من بلاد فارس واستقرّت في كربلاء والنجف الأشرف في بدايات القرن الثاني عشر الهجريّ[1].إذ كان لهذا الاستقرار في كربلاء أهميّته في التطوير من الجانب العلمي لأسرة بحر العلوم ومن ثم ساعد في تأثيره على التكوين العلميّ والمعرفيّ لشخصيّة السيّد محمد مهدي بحر العلوم.

وهو أبو الرضا السيّد محمد مهدي ابن السيّد مرتضي بن محمد بن عبد الكريم بن مراد ابن شاه أسد الله بن جلال الدين أمير بن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين بن إسماعيل بن عبّاد بن أبي المكارم بن عبّاد بن أبي المجد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الملقّب بـ «طباطبا» بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام[2].ومن المؤثّرات على تكوينه الاجتماعيّ والعلميّ هو نسبه الشريف.

ولد السيّد محمد مهدي بحر العلوم في مدينة كربلاء المقدّسة عام١١٥٤هـ/ ١٧٤٢م،ويذكر أنَّ أباه السيّد مرتضى رأى في منامه الإمام الرضا عليه السلام وهو يتناول شمعة كبيرة ويعطيها إلى خادمه محمّد بن إسماعيل، فيشعلها محمّد بدوره على سطح دار السيّد مرتضى، فيعلو سناها إلى عنان السماء ويطبق الخافقين، فينتبه السيّد مرتضى من نومه قبيل الفجر وإذا بالحلم يتحقّق،

فيولد ابنه السيّد محمّد مهدي[٣]. ومن هنا يمكننا القول إنّ السيّد محمد مهدي بحر العلوم قد حاز عناية إلهيّة وعناية من أهل البيت عليهم السلام.

لقد نشأ السيّد محمد مهدي بحر العلوم وترعرع في أحضان والده، وكان يعتني به كثيراً، فقد كان يصحبه معه إلى مواضع البحث والدرس، لذلك اهتمّ بالعلم منذ طفولته، فوجد فيه النباهة والذكاء والفطنة[٤]. ونتيجة لانتماء والده لعائلة دينيّة معروفة، و والده كان من أبرز علماء عصره ساعد هذا الأمر على الاهتمام بتعليمه تعليمًا دينيًّا يتناسب مع انتماء أسرته.

تعلّم القراءة والكتابة قبل اجتياز السابعة من عمره، وحضر المقدّمات[٥]بعدها أكمل السطوح[٦] من النحو والصرف وبقية العلوم العربيّة والمنطق والأصول، والفقه والتفسير وعلم الكلام وغيرها على فضلاء عصره والمتخصّصين في هذه العلوم، فأكمل تلك الأوليّات في ظرف ثلاث أو أربع سنين وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة، ثمّ انتقل إلى البحث الخارج[٧]الأصول على والده المرتضى، وعلى أستاذه الكبير الوحيد البهبهانيّ، وخارج الفقه على الفقيه الكبير الشيخ يوسف البحرانيّ، وبعد خمسة أعوام بلغ درجة الاجتهاد، وشهد له بذلك الثلاثة السابقون، ولمع نجمه في كربلاء[٨]، ونتيجة لما وصل إليه من العلم لقِّب السيّد بحر العلوم بألقاب عدّة أطلقها عليه معاصروه،وكانت جميعها مستوحاة من سيرة حياته العلميّة، منها لقّب برئيس الإماميّة وشيخ مشايخهم، وإمام العصر، وصاحب الكرامات الباهرة[٩] وعلاّمة دهره، ومن أكثر ألقابه شيوعاً بحر العلوم[١٠].ومن هنا يبدو أنَّ السيّد محمد مهدي بحر العلوم تأثّر بشكل كبير بحوزة كربلاء، فضلاً عمّا عرف عنه من الذكاء والنباهة والفطنة، إذ ساعدت هذه الأمور على بروزه بين

علماء عصره.

كما أنّه انتقل إلى النجف الأشرف عام١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م لتحصيل العلم على يد كبار علمائها آنذاك، كالشيخ مهدي الفتوني والشيخ محمد تقي الدورقي والشيخ محمد باقر الهزارجريبي وغيرهم، وفي خلال ذلك كان مجدّاً في التدريس والتأليف وإدارة القضايا الدينيّة، وحسم الدعاوي الاجتماعية، ورعاية شؤون الفقراء والمعوزين حتى تسنّم الزعامة الدينيّة، وعمره لم يتجاوز الثلاثين[١١].لم يقتصر تواجد السيّد محمد مهدي بحر العلوم في النجف الاشرف فقط على تحصيل العلم على يد أبرز علمائها، بل عمد أيضاً إلى رعاية سكانها والاهتمام بشؤونهم.

وفي عام١١٨٥هـ/ ١٧٧٢م دعي من قبل بعض علماء بلاد خراسان وزعمائها إلى زيارة مدينة مشهد حيث مرقد الإمام علي الرضا عليه السلام، فخرج من النجف وتوقّف في طريقه في مدينة كرمنشاه، فواصل هناك عمليّة التدريس، ومن ثم نزل في خراسان، ودرس الفلسفة الإسلاميّة على يد الفيلسوف الكبير السيّد محمد مهدي الأصفهاني الذي كان يعدّ من أكبر علماء بلاد فارس في ذلك العصر، فأعجب به الأستاذ لشدّة ذكائه وسرعة تلقّيه وهضمه المشاكل والمسائل الفلسفيّة، وعرف منه غزارة العلم، وسعة الأفق، وقال له يوماً وقد ألهب إعجابه في أثناء الدرس: « إنّما أنت بحر العلوم» فاشتهر بذلك اللقب وظلّ معروفاً به، وعرف أبناؤه و أحفاده بآل بحر العلوم فيما بعد، وظلّ في بلاد فارس مدّة سبع سنوات[١٢].
عمد السيّد محمد مهدي بحر العلوم خلال رحلته للمدّة(١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م-١١٩٢هـ/ ١٧٧٩م) بين النجف الأشرف ومشهد المقدّسة للتحصيل العلمي على يد أبرز علماء تلك المدن.

وبعد ذلك سافر إلى مكة في عام ١١٩٢هـ/ ١٧٧٩م لغرض حجّ بيت الله الحرام، وبقي في مكة أكثر من سنتين كان فيها موضع حفاوة وعناية من عامّة طبقاتها، حتى أنّه كان يوضع له كرسي الكلام في المسجد الحرام فيحاضر بالمذاهب المختلفة ويحضر مجلسه العلمي أرباب المذاهب كلّها، فكان لسيطرته على موضوعيّة البحث يعتقد كلّ صاحب مذهب أنّه من جماعته، وكان لا يكاد يفارق مكاناً إلّا ترك أثراً فيه، كان يوجّه لأداء الحجاج المناسك على وفق مذهب أهل البيت عليهم السلام و بقيت بعده يستفيد منها الخلق، وعيّن المواقيت في حدود الإحرام للحج والعمرة والمزدلفة والمشاعر، وأظهر منها ما كان مخفيّاً، ثمّ حجّ في العام الذي بعده عام١١٩٣هـ/ ١٧٨٠م، ورجع بعدها من مكة المشرفة إلى مدينة النجف عام١١٩٤هـ/ ١٧٨١م[١٣].لم يقتصر دور السيّد محمد مهدي بحر العلوم على أداء فريضة الحج أو تعليم أبناء الطائفة،بل تعدّى إلى جذب وكسب ودّ جميع طبقات المدينة من خلال تكوين علاقات معهم.

كما تلقّى السيّد محمد مهدي بحر العلوم علومه ودراسته على يد علماء آخرين ومنهم: السيّد حسين بن أبي القاسم جعفر الموسويّ الخونساريّ، السيّد حسين ابن الأمير محمد إبراهيم بن محمد معصوم الحسينيّ القزوينيّ، الشيخ عبد النبي القزوينيّ الكاظميّ،السيّد عبد الباقي الحسينيّ الخاتون آباديّ، الشيخ محمد مهدي الفتونيّ العامليّ[١٤].

تلمذ على يده العديد من العلماء ومن أبرزهم: الشيخ أحمد النراقيّ[١٥]، المولى إسماعيل العقدائيّ، الشيخ أحمد حفيد الوحيد البهبهانيّ، السيّد أحمد بن حبيب آل زوين الحسينيّ الأعرجيّ، الشيخ أبو علي الحائريّ، الشيخ أسد الله التستريّ، الأمير

أبو القاسم حفيد الأمير محمد باقر الخواتون آباديّ، السيّد أحمد العطّار الحسنيّ البغداديّ، السيّد إبراهيم الحسنيّ، الشيخ إبراهيم بن يحيى العامليّ الطيبيّ، السيّد أبو القاسم جعفر، المولى الشيخ أحمد الخونساريّ، السيّد باقر بن أحمد القزوينيّ، الشيخ تقي ملا كتاب النجفيّ، الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء، الشيخ حسين نجف، الشيخ حسن بن محمد رضا النجفيّ، السيّد حسين بن أبي الحسن موسي بن حيدر الحسينيّ الشقرائيّ العامليّ، السيّد حيدر الموسويّ اليزديّ، السيّد دلدار علي النقويّ الهنديّ النصير آباديّ، وغيرهم كثير من السادة والعلماء والمشايخ[١٦].

وقد خلف السيّد محمد مهدي بحر العلوم ذرّيّة اشتهرت وامتازت بالأدب والعلم، وكان من أشهرهم: العالم الجليل السيّد حسين بحر العلوم الكبير ابن السيّد رضا ابن السيّد محمد مهدي بحر العلوم وكان من أبرز علماء عصره[١٧]، و السيّد محمد علي بحر العلوم ابن السيّد علي تقي ابن السيّد محمد تقي ابن السيّد رضا ابن السيّد محمد مهدي بحر العلوم[١٨]،و السيّد محمد مهدي الطباطبائي[١٩].

ومن أبرز أحفاده المتأخرين السيّد حسين ابن السيّد محمد تقي ابن السيّد حسن ابن السيّد إبراهيم الطباطبائي الشهير ببحر العلوم ابن السيّد حسين الكبير ابن السيّد رضا ابن السيّد محمد مهدي بحر العلوم رأس الأسرة. حاز درجة الاجتهاد في العلوم الدينيّة. وكان في مطلع شبابه أديباً لامعاً وشاعراً بارعاً حفلت الصحف العراقيّة بنشر الكثير من شعره الرائع، وحقّق العديد من الكتب العلميّة[٢٠]. وهناك أعلام آخرون من أفراد هذه الأسرة الجليلة هم موضع تجلّة الأوساط العلميّة في العالم الإسلاميّ.

كما خلّف لنا السيّد بحر العلوم قدس سره مجموعةً لا يستهان بها من المؤلّفات دوّنتها لنا كتب التراجم والرجال جاءت في مواضيع وعلوم مختلفة وهي: تحفة الكرام في تأريخ مكة والبيت الحرام، وحاشية وشرح على طهارة(شرائع المحقّق الحلّي)، وحاشية على ذخيرة المعاد للسبزواريّ، الدرّة النجفيّة، وهي منظومة في بابَي الطهارة والصلاة في الفقه يتجاوز عدد أبياتها الألفين، وقد شرحها كثيرون شروحًا عديدة، وطبعت مرات عدّة، الدرّة البهيّة في نظم بعض المسائل الأصوليّة، ديوان شعر كبير، رسالة في تحريم العصير الزبيبي، ورسالة في العصير العنبي، وغيرها من الكتب والرسائل العلميّة(٢١).

وامتلك السيد محمد مهدي بحر العلوم ذائقة أدبيّة وموهبة في رسم الكلمات، فضلاً عن حسّه الثاقب وقدرته الأدبيّة العالية، التي جعلت من مزاجه الشعري يميل إلى التأمّل(٢٢).

والشعر كما يعبّر عنه وسيلة لنقل العواطف والأحاسيس من الشاعر إلى المتلقّي، أو بصورة أدقّ هو صورة لما في نفس الشاعر من عواطف وأحاسيس وأفكار يراد إيصالها إلى القارئ أو السامع، وفي الوقت نفسه تحدث أثراً مهمًّا فيهما كالأثر في نفس الشاعر، أضف إلى ذلك أنَّ بيئة الشاعر نفسها هي التي توحي إليه القول ومنها يستمدّ خواطره وأفكاره ومعانيه فيصوغها في قوالب من الشعر سواء أكانت تلك البيئة طبيعيّة أم اجتماعيّة أم فكريّة.

والسيّد بحر العلوم قدس سره كانت نشأته في بيئة فكريّة، فهي لا شكّ تطغى على طابع شعره العام من حيث المضامين والمواضيع التي تطرح، ويمكن القول: إنّه كان ناظماً أكثر من كونه شاعراً، ويمكن أن نلاحظ ذلك بقلّة النتاج هذا من

جهة، واقتصاره في النظم على أبواب معينة من جهة أخرى، وتبرز لقارئ ديوان شعر السيد محمد مهدي بحر العلوم صور عدّة ضمّنها في قصائده التي امتازت بكلماتها السهلة والقريبة من نفس القارئ، فهي ذات سلاسة ممتعة، يتذوّقها من كان له باع في هذا المجال، أو لم يكن لديه معرفة تامّة في فنون الأدب العربي، وكان شعره يسير باتجاه المدرسة التقليدية المحافظة في بناء القصيدة العربية، ولكنه مع ذلك تميّز بسمات خاصّة من بين أشعار الآخرين، إذ اعتاد على منوال التقرّب من القصد شيئًا فشيئًا، ثم تسامي الفكرة حتى الذروة، فيبرز ما يريد قوله وتتوضّح الرؤيا بصورة كاملة، وفي الوقت نفسه، فإنّ المدح قد استأثر بالقسم الأكبر من شعره، أضف إلى ذلك أنه قدّس سرّه قد نظم في بعض الأغراض الأخرى كالرثاء والإخوانيات، وكما أجاد في تخميس وتشطير بعض المقطوعات.

وفيما يتعلّق بما نظمه في جدّه سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فقد احتوى ديوانه على إحدى عشرة قصيدة كلّ منها حوت اثني عشر بيتًا، وقد أشارت بعض المصادر التي ذكرت هذا الديوان الى كونها اثنتي عشرة قصيدة، إلّا أنّنا لم نجد سوى إحدى عشرة قصيدة، وعموم هذه القصائد ركّزت على النقاط التي اعتاد شعراء الحسين عليه السلام طرحها وهي:

١. إلحاح الكوفيّين على الحسين عليه السلام في القدوم إلى الكوفة ووعودهم وكيف نكثوا تلك الوعود.

٢. هول أحداث المعركة وما أورثته من نار متأجّجة في حشا كلّ مسلم.

٣. طلب تعجيل فرج قائم آل محمد عجّل الله تعالى فرجه وأخذ الثأر من أعداء آل محمد.

٤. اعتماد الحوادث التاريخيّة في تسجيل مناقب أهل البيت عليهم السلام وتسجيل مثالب أعدائهم.

أمّا في القصيدة الهمزيّة التي رثى بها ولده السيّد محمد، فقد جارى بها الشاعر الذائع الصيت أبا الحسن التهاميّ في رائعته الرائيّة التي رثى بها ولده الصغير، وقد نجح قدس سره في إبراز اللوعة وإظهار الوجد والحزن لفقد ذلك الولد النابغة. وأبرز سمات التأثّر والحزن رحمه الله في مرثيّة السيّد أحمد القزوينيّ الذي كانت بينهما صلات رحم وصداقة، أمّا باقي القصائد وكما ذكرنا فقد نحا منحى الشعراء في المدح والوصف والإخوانيات، على أنّ ملامح شاعريته قدس سره تبدو واضحة في نظمه للدرّة النجفيّة، وهي منظومة حوت أحكاماً في بابي الصلاة والطهارة ومنها الصلاة في المشاهد المشرفة وفضل بعض المراقد المقدّسة، كقوله في تفضيل كربلاء على الكعبة:

ومن حديث كربلا والكعبة لكربلا بان علوّ الرتبة

وهذه المنظومة إن دلّت على شيء إنّما تدلّ على تمكّن السيّد من المفردات بحيث يطوعها لبيانه العذب ويصوغها في قالب شعريّ تعليميّ، الغرض منه تيسير معرفة الأحكام والعبادات.

وعلى الرغم من انشغاله بأمور المرجعيّة الدينيّة وكثرة ارتباطاته ومشاغله الاجتماعيّة، إلّا أنّ هذا لم يحل دون القيام بإنجازات ومشاريع عدة لم تزل تسجل له منها[٢٣]:

١. قام بدفن أرض مسجد الكوفة، وكانت أرضه الأصليّة مساوية لأرض السفينة وأرض السرداب المعروف ببيت الطست، وعيّن المقامات في

المسجد، وبنى فيها العلامات والمحاريب كما هي اليوم، ووضع المحاريب الحاضرة فوق المحاريب الأصليّة، ووضع صخرة في محراب النبي صلى الله عليه وآله وهي بمنزلة الشاخص لمعرفة الأوقات وهي عمود من الرخام، وبنى القبة التي في مسجد السهلة وعيّن أنّها مقام الحجّة، وعيّن قبر النبي هود و النبي صالح عليهما السلام في وادي السلام وكان بالقرب من المكان الموجود اليوم.

٢. إعمار مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: فقام ببناء مئذنة الصحن العلويّ الجنوبيّة، وتعمير جدران الصحن وغرفه، وذلك أنّه حينما رأى تضعضع تلك المواضع كتب إلى الشاه فتح علي القاجاريّ في بلاد فارس أن يرسل أموالاً لتصرف في ذلك، فامتثل السلطان لأمره وأرسل من فوره ما يكفي لذلك المشروع بتمامه.

٣. ترميم مسجد الشيخ الطوسيّ: وقد جدّد مسجده في نحو عام١١٩٧هـ/ ١٧٨٤م فصار مسجد شيخ الطائفة الطوسيّ في محلّة المشراق من أعظم المساجد في مدينة النجف وذلك بمساعدة الميسورين من أبناء الطائفة.

٤. عمارته لمرقد أنبياء الله هود وصالح عليهما السلام. وهذا يدلّ على أنَّ السيّد محمد مهدي بحر العلوم لم يقتصر أعماله على الأمور الدينيّة فقط بل تعدّى ذلك بقيامه بعديد من الأعمال العمرانيّة في العراق.

توفّي السيّد بحر العلوم(نوّر الله مثواه) وهو في السابعة والخمسين من عمره الشريف في مدينة النجف عام١٢١٢هـ/ ١٧٩٧م، ودفن في جامع الشيخ الطوسي حيث مرقده الشريف اليوم[٢٤]، وقد رثى السيّدَ جماعةٌ كبيرةٌ منهم تلميذه الأكبر

الشيخ جعفر كاشف الغطاء في قصيدة جاء منها[٢٥]:

إنَّ قلبي لا يستطيعُ اصطبارا ... وقراري أبى الغداة القرارا
غشى الناسَ حادثٌ فترى الناسَ ... سكارى وما هم بسكارى
غشيتهم من الهمومِ غواشٍ ... هشمت أعظمًا وقدت فقارا
ثلم الدين ثلمةً مالها سدٌّ ... وأولى العلوم جرحاً جبارا
لمصابِ العلّامةِ العلم المهدي ... من بحر علمه لا يجارى

أما تلميذه المقرّب السيّد محمد جواد العامليّ صاحب مفتاح الكرامة، فقد أرّخ وفاته بقوله[٢٦]:

يا بقعةً بزغت كالشمسِ في أفقٍ ... قد ضمَّ خيرَ سراةِ الأرضِ ناديكِ
أصبحتِ في فرحٍ والناسُ في ترحٍ ... تباركَ اللهُ مرضينا ومرضيكِ
أصبحتِ كالبيتِ بيت الله محتشدا ... فالجنُّ والإنسُ والأملاكُ تأتيكِ
لله من سببٍ بالله متّصلٌ ... وبحرُ علمٍ أصابَ اليوم واديكِ
قد ذابَ فيك فؤادُ الدينِ من حزنٍ ... فأرخوا غابَ مدٌّ للهدى فيكِ

ومن خلال ما تقدّم، نلاحظ المكانة الكبيرة التي حظي بها السيّد بحر العلوم بين معاصريه ومن جاء بعده، وهي لا شكّ لم تأتِ من عدم، بل جاءت عن عمل وتفانٍ من أجل خدمة العلم.

المبحثُ الثاني: إجازاتُه

الإجازة(لغة): هو إعطاء الإذن، ولهذا المعنى أشار الفيروز آبادي بقوله: «وأجاز له سوّغ له»[٢٧]، ومعنى الإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث، ويقال منه: استجزت فلاناً فأجاز لي إذا أسقاك ماءً لأرضك أو ماشيتك[٢٨].

والإجازة في الاصطلاح: « إذن وتسويغ، وعلى هذا فتقول أجزت له رواية كذا كما تقول أذنت له وسوغت له»[٢٩]، وللشيخ آغا برزك الطهرانيّ رأي مفاده أنَّ الإجازة تعني « الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الإذن المشتملة على ذكر الكتب التي صدر الإذن في روايتها عن المجيز إجمالاً أو تفصيلاً، وعلى ذكر المشايخ كلّ واحد من هؤلاء المشايخ طبقة بعد طبقة الى أن تنتهي الى المعصومين عليهم السلام»[٣٠].

وتكون الإجازة بهذا المعنى طريقة من طرائق نقل الحديث[٣١] وتحمّله من الشيخ الى من أباح له نقل الحديث عنه[٣٢]. ويبدو ممّا تقدّم أنَّ الإجازة هي عبارة عن رخصة نقل الكتب والأحاديث وبالتالي المعارف والعلوم للأجيال اللاحقة، إذ يمنحها الشيخ لمن يرغب له برواية الحديث عنه.

ويمنح الشيخ الإجازة لطالبها بطريقتين:

الأولى: الإجازة مشافهةً: وهي أقدم الاجازات التي عثر عليها، وهذا ما لاحظناه من خلال منح الإمام الصادق عليه السلام إجازة لأحد تلاميذه، فروى التلميذ

المذكور أنّه قال للإمام عليه السلام عند فراقه إيّاه: أحبّ أن تزوّدني، فقال له عليه السلام: إيتِ أبان بن تغلب فإنّه سمع مني حديثاً كثيراً فما روى لك عنّي فاروه عني»[٣٣]. وممّا تقدّم أنَّ الإمام الصادق عليه السلام قد أجاز ابن تغلب مشافهة أن يروي عنه الحديث.

الثانية: الإجازة التحريريّة: وهي عبارة عن رخص خطّيّة، يمنحها الشيوخ لمن أباحوا لهم الرواية عنهم، بعد أن تأكّد لديهم صلاح المستجيز لتحمّل الحديث، وروايته عنهم.

ويعود استخدامها الى القرن الثالث الهجريّ[٣٤]، ومن تلك الإجازات ما نقله الشيخ الطوسيّ عند ترجمته لأحمد بن محمد بن سعيد(ت: ٣٣٣هـ): «أخبرنا بجميع رواياته وكتبه أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي، وكان معه خطّ أبي العباس بإجازته، وشرح رواياته، وكتبه عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد»[٣٥]. ويقول النجاشي إنَّ أحمد بن عبد الله الوراق، دفع «إلى شيخ الأدب أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصريّ رحمه الله كتاباً بخطّه، قد أجاز له فيه جميع روايته»[٣٦].

كان للإجازة أهميّة خاصّة في درس علم الحديث وتدريسه، وذلك لأنّها كانت من بين وسائل حفظ السند، أو سلسلة الرواة الذين يعدّ توثيقهم ركناً أساسيّاً في صحة الحديث، ومن المعلوم أنّ دراسة علم الحديث وتدريسه كانا قد احتلّا الصدارة في النظام التربوي الإسلامي، وتعد الكتب الأربعة عند الشيعة الإماميّة[٣٧]أهمّ المصادر الحديثيّة التي حوت أحاديث أهل البيت عليهم السلام ولا سيما فيما يتعلق بالأحكام الشرعيّة، ولذا كانت وما تزال عمدة مصادر الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعيّة[٣٨].

وفضلاً عن كونها طريقة من طرائق نقل الحديث العامّة، يمكن أن تكون وسيلة أيضاً لحفظ الأحاديث لدى أشخاص غير موجودين عند منحهم إيّاها أو أنّهم غير مؤهّلين لتلقّيها لصغر سنّهم، كما أنّها لعبت دوراً مهمّاً في حفظ سلسلة السند وربطها بالمصدر الأوّل الذي أُخذ عنه الحديث، ويتم الربط المذكور حينما يذكر مانح الإجازة في إجازته، طرائق روايته التي تلقّى عنها الحديث حتى توصلها النبي صلى الله عليه وآله مباشرة أو بصورة غير مباشر أي عن طريق الأئمة المعصومين عليهم السلام[٣٩] وقد وضح الإمام الباقر عليه السلام ذلك بقوله: « إذا حدثت في الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدّي، عن أبيه عن جدّه عن رسول الله عن جبرائيل عن الله عزّ وجلّ »[٤٠]. كما كانت الإجازات العلميّة دليلًا على مدى النبوغ العلميّ والثقافيّ للعلماء بشكل عام، إذ إنّها وصفت مدى اطّلاعهم على المصادر والكتب أو ما اطلعوا عليه من معلومات شفهيّة، كما أنّها ساعدت على حفظ التراث الإسلاميّ.

وكان السيّد محمد مهدي بحر العلوم من العلماء الذين أجيزوا من قبل أساتذته ومنهم: الشيخ الوحيد البهبهانيّ الذي قال في إجازته له: «وبعد، فقد استجازني الولد الأعزّ الأمجد المؤيّد الموفّق المسدّد، والفطن الأرشد، والمحقّق المدقّق الأسعد، ولدي الروحانيّ العالم الزكي، والفاضل الذكي، والمتتبّع المطّلع الألمعيّ النجيب الأيد، محمد مهدي ولد العالم الكامل الديّن، والسيّد الأنجب المتديّن الفاضل المفدّى الأمير السيّد مرتضى الطباطبائيّ، أدام الله توفيقهما وتأييدهما»[٤١].

وفي إجازة الشيخ عبد النبي القزوينيّ قدس سره قال: «وبعد، فلمّا وفّقني الله تعالى لشرف خدمة السيّد المطاع السند اللّازم الاتباع، غوث أهل الفضل والكمال، وعون أُولي العلم والأفضال، غرّة ناصية أرباب الفضيلة، وبدر سماء أرباب

الكمالات النبيلة، الأمير محمّد مهدي الحسنيّ الحسينيّ أدام الله ظلّه، وأحسن أمره كلّه وجلّه، فوجدته بحراً لا ينزف، ووسيع علم لا يطرف، مع كونه في أوّل الشباب، وأترابه لم يصلوا إليه مع إكبابهم على العلوم في باب من الأبواب»[٤٢].

قال السيّد حسين الخونساريّ قدس سره في إجازته له: «وبعد، فقد استجاز منّي السيّد السند الفاضل المستند العالم العلّام، ظهر الأنام ومقتدى الخاصّ والعام، مقرّر المعقول والمنقول، المجتهد في الفروع والأُصول، وحيد العصر وفريد الدهر، السيّد محمّد مهدي الحسنيّ الحسينيّ الطباطبائيّ أدام الله تأييده وتسديده»[٤٣].

وفي إجازة أستاذه الجليل آية الله الشيخ محمد باقر الهزارجريبيّ قدس سره: «أمّا بعد فإنّ الولد الأعز الأجل الأوحد، والعلّام العامل الكامل السيّد السند، المحقّق المدقّق الألمعيّ، والتقي النقي، الذكي الزكي اللوذعيّ، قدوة الفضلاء المتبحّرين في زمانه، وفريد عصره في معانيه وبيانه، المسدد المؤيد بالتأييد الإلهي، السيّد محمد مهدي الطباطبائيّ، زاد الله تعالى علمه وفضله، وكثّر في علماء الفرقة الناجية مثله، ممن رقى في الكلام على سنامه، وفاق في الفضائل الأدبيّة والعلوم العقليّة و النقليّة أبناء دهره وزمانه بسهر لياليه وكدّ أيّامه»[٤٤].

الخاتمة

بعد دراسة شخصيّة السيّد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ تمّ التوصل إلى جملة من الاستنتاجات:

١. كان من مشاهير علماء الإماميّة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، ومنزلته العلميّة ومقامه المعنوي يفوق حدّ الوصف.

٢. أدّت كتاباته المتنوعة دوراً مهمّاً في بثّ الوعي الدينيّ في المجتمع الذي عاش فيه.

٣. أسهمت الرعاية الأسريّة والبيئة العلميّة، وما تمتّع به السيّد محمد مهدي بحر العلوم من نبوغ ووعي في بلورة شخصيّته.

٤. صدرت له العديد من المؤلّفات حيث استفاد منها طلاب العلم ورجال الدين لما لها من أهميّة بالغة في جميع الجوانب وكذلك تخرّج على يده العديد من طلبة العلوم الدينيّة يشهد لهم العالم الإسلاميّ بعبقريّتهم.

٥. كان له العديد من المشاريع الخيريّة،كما قام بخدمات وإصلاحات كثيرة، منها تشخيصه الآثار المندرسة والمحاريب البالية، كتعيين وتشييد مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في مسجد السهلة وفي وادي السلام، وتعيين قبر المختار بن أبي عبيد الثقفيّ من حيث قبر مسلم بن عقيل، ولم يكن قبل ذلك معروفا، وكذلك تعيين وتشييد مرقدَي هود وصالح قدس سرّهما في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف، إضافة إلى بنائه مئذنة الصحن

الحيدري الشريف الجنوبية، وتعمير جدران الصحن وغرفه، وتجديد بناء جامع الشيخ الطوسيّ.

٦. مُنح السيد إجازات علميّة تمثّلت بالإجازة التحريرية وهي بحدّ ذاتها تعدّ من مظاهر تطوّر المدرسة العلميّة في كربلاء ورُقيّ مستواها المعرفي، كما كشفت تلك الإجازات عبقريّة السيّد بحر العلوم منذ شبابه، ومكانته العلميّة.

الهوامش

١. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، رجال السيّد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجاليّة، حقّقه وعلّق عليه: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، المجلّد الأوّل، منشورات مكتبة الصادق، طهران، ١٩٤٣،ص١٢٦؛ علي الخاقاني، شعراء الغريّ أو النجفيّات، ج١٢، قم، ١٢٠٨هـ ق، ص١٣٣.

٢. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق، ص١٢-٢٣؛ محمد حرز الدين، مراقد المعارف، ج١،منشورات سعيد بن جبير، ١٩٩٢، ص١٧٩؛ ياسين الموسوي، حياة العلّامة السيّد محمد مهدي بحر العلوم، د.م، ١٩٩٧، ص٣٢.

٣. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق،ص٣٢؛ عباس القمّي، الكنى والألقاب، ج٢،طهران، ١٩٧٠،ص ٦٨.

٤. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق،ص٢٦.

٥. المقدّمات: وهي الدراسة الأولية التي تتمثّل في دراسة الطالب للعلوم المساعدة لتخصصه الدقيق في الفقه مع مقدّماته، كدراسته لعلوم اللغة العربيّة من نحو وصرف وبلاغة، مُركِّزًا اهتمامه على آدابها باعتبارها لغة القرآن الكريم والسنة الشريفة، بل ولغة المصادر الأصليّة لموضوع تخصصه في الشريعة، وتختلف هذه المرحلة عند الطلاب العرب عن غيرهم إذ إن الطالب العربي نتيجة لغته وذوقه العربي لا يدرس الكثير من العلوم العربية وإنّما يدرس سنتين تقريبًا بعض الكتب العربيّة لتعلم القواعد النحوية، بينما يدرس غير العربي العلوم العربية في مدّة تقرب من أربع سنوات حتى يتمكن من قواعدها. ينظر: عبد الهادي الحكيم، حوزة النجف الأشرف، مطبعة العدالة، بغداد،٢٠٠٧، ص٨٩؛ محمد الغروي، الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، دار الأضواء، بيروت،١٩٩٤،ص ٢٥١.

٦. السطوح: تتركز دراسة الطالب في هذه المرحلة على دروس الاختصاص الدقيق من فقه و أصول وذلك من سطح كتاب مفتوح، لذلك سمّيت بمرحلة السطوح، وطريقة التدريس تكون بشرح عبارة الكتاب المطلوب دراسته من الأستاذ ومقارنتها

مع بعض آراء العلماء، بعدها يناقش الأستاذ مع طلابّه تلك الآراء، ومن موارد الدراسة في هذه المرحلة الفقه الإسلاميّ، وعلم أصول الفقه، والفلسفة وعلم الكلام وعلـوم القرآن، وعلوم الحديث، والتفسير، ويلتقي طلبة الدراسات الدينيّة العرب وغير العرب في هذه المرحلة،وذلك من حيث الكتب وكذلك المدة الدراسية التي تستمر أربعة أعوام يتأهل الطالب بعدها للالتحاق بمرحلة البحث الخارج. ينظر: فوزي آل سيف، من أعلام الإمامية بين الفقيه العماني إلى آقا بزرك الطهراني، دار الصفوة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣٣١.

٧. البحث الخارج: سمّيت بهذا الاسم لأنّ الأستاذ يلقي الدرس من دون كتاب، ويجب على الطالب الانتباه الكامل إلى الدرس واستيعابه فيكون التدريس من خـارج الكتاب، يستغرق درس الخارج نحو ثلاثة أرباع الساعة أو أكثر، يقوم فيها الأستـاذ الفقيه باستعراض المسألة الفقهية ثمّ يستعرض آراء الفقهاء قديمًا وحديثًا ويذكر أدلّتهم بعدهـا يناقش تلك الأقوال، ثمّ ترجيح الرأي الذي يرتئيه وذلك بالدليل، وبعد أن ينتهي الأستاذ من المحاضرة، يبدأ الطلاب بمناقشة ما لم يوافقوه عليه من رأي أو معنى، أو بما لم يستوضحوه من بيان، أو ما لم يذعنوا إليه من برهان، ويقوم الطالب بتدوين محاضرات أستاذه، فإن أتمّ الطالب التدوين واستحسن الأستاذ كتابـة تلميذه، فيقـوم بطباعتها ويطلق عليها(تقريرات البحث)، لا تخضع هذه المرحلة الدراسيّة للزمن، فربّما يستمر الطالب فيها حتى نهاية عمره وإنَّ الغاية منها هي الوصول الى المرحلة العالية من الاجتهاد، والتي يمكن أن تماثل الدراسـات العليا في العلوم العقليّة، عندها يمتلك(المجتهد) القدرة على استنباط الأحكام الشرعيـّة المستندة إلى تمكّنه من علم أصول الفقه، وفحص الآراء والأدلة ونصوص القرآن والسُنّة في المسائل الدينية. ينظر: عبد الهادي الحكيم المصدر السابق، ص ١١١-١١٥؛ محمد الغرويّ، المصدر السابق، ص ٢٥٧؛ فوزي آل سيف، المصدر السابق، ص٣٣١.

٨. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق، ص٣٢-٣٣؛ سعيد هادي الصفار، الروضة الحسينيّة وإسهامات المبدعين الجليلة، بيروت، ٢٠٠٦،ص٢٣.

٩. اشتهر بأنّه صاحب الكرامات الباهرة، فكان هذا لقبه المعروف أيّام حياته، ومنها:

١-كان يُفتح له باب الصحن العلويّ حينما يقبل إلى الحرم الشريف قبيل الفجر.
٢- تظليل الغمامة له في الصيف الحار في طريق كربلاء، وكان بصحبته جمع من أجلّاء تلامذته، كالشيخ حسين نجف. وينظر للتفصيل محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق،ص٧١-٧٢.

١٠. عباس القميّ، المصدر السابق، ص ٦٧؛ محمد مهدي بحر العلوم، ديوان السيّد محمد مهدي بحر العلوم،المكتبة الأدبيّة المختصة،٢٠٠٦، ص٢٣؛ جواد شبر، أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام، ج٦،دار المرتضى،١٩٧٣، ص٥١.

١١. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق، ص٣٣-٣٤؛ محمد علي جعفر التميميّ، مشهد الإمام أو مدينة النجف،ج٣، النجف، ١٩٥٥، ص٤٧٥.

١٢. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق، ص٣٤،٤٣.

١٣. المصدر نفسه،ص٣٥-٣٦.

١٤. المصدر نفسه،ص٦٦؛ علي الخاقانيّ،المصدر السابق، ص١٣٤.

١٥. أحمد النراقيّ(١٧٧١-١٨٣٠): هو المولى أحمد ابن المولى محمد مهدي النراقيّ الكاشانيّ، ولد في قرية نراق من قرى كاشان وفيها تلّقى تعليمه الأوليّ، رحل الى النجف الأشرف ليدرس على يد أكابر علمائها كالسيّد محمد مهدي بحر العلوم وجعفر كاشف الغطاء، ثمّ ارتحل الى كربلاء ليحضر درس الشيخ الوحيد البهبهاني. للتفاصيل ينظر: أحمد النراقيّ، مستند الشيعة في أحكام الشريعة، تحقيق مؤسّسة آل البيت، قم، ١٩٩٥، ص١٣-١٩.

١٦. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق، ص٦٧-٧٠؛ عباس القميّ، المصدر السابق، ص٦٨؛ علي الخاقانيّ،المصدر السابق، ص١٣٨-١٤٠.

١٧. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق، ص١٢٦-١٤٣.

١٨. السيّد محمد علي بحر العلوم ابن السيّد علي تقي ابن السيّد محمد تقي ابن السيّد رضا ابن السيّد محمد مهدي بحر العلوم الكبير، وكان السيّد محمد علي بحر العلوم من أنشط أركان هذه النهضة الإصلاحية في مطلع القرن الماضي، كما تجلّت مواقفه خلال الحرب العالميّة الأولى ضدّ البريطانيين عند احتلالهم العراق، فقبضوا عليه وحكمت المحكمة العُرفية بنفيه من العراق. ينظر: المصدر نفسه، ص١٤٤-١٤٩.

١٩. السيّد محمد مهدي الطباطبائيّ من آل بحر العلوم الذي سكن كربلاء طوال حياته، وهو ابن السيّد حسن بن محمد تقي ابن السيّد رضا بن محمد مهدي بحر العلوم، وكان لقبه بـ « المرزه كُجك » بالتركية تعني الصغير بالنسبة إلى جدّه الكبير. وكان هذا من وجوه كربلاء المبرّزين بحكم أسرته الجليلة وهمته العالية، فقد اختير مرات عدة العضو الأوّل في المجلس البلدي أيام العثمانيين، ولما احتلّ البريطانيون العراق جعلوه ضمن أجهزة الإدارة في كربلاء. ينظر: المصدر نفسه، ص ١٥٠-١٧٦.

٢٠. المصدر نفسه، ص١٨٠-١٩٣.

٢١. للمزيد من التفاصيل، ينظر: محمد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام،مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٤، ص ٥٦ ؛ جواد شبر، المصدر السابق، ص٥١-٥٢؛ علي الخاقانيّ،المصدر السابق، ص١٤٥-١٤٦؛ محمد علي جعفر التميميّ، المصدر السابق،ص٤٨٢.

٢٢. حافظ محمد عباس الشمري، اثنتا عشرة قصيدة في رحاب الحسين عليه السلام شعر محمد مهدي بحر العلوم،مجلة واسط للعلوم الإنسانيّة، المجلد ١١، العدد٣١، واسط،٢٠١٥، ص٩٩.

٢٣. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق،،ص٥٠، ٩٦-٩٧.

٢٤. آغا بزرك الطهرانيّ، مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال، ط٢، بيروت، ١٩٨٨،ص٤٦٧.

٢٥. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، المصدر السابق،ص١١٩.

٢٦. المصدر نفسه، ص١٢٢.

٢٧. عبد الله فياض، الإجازات العلميّة عند المسلمين، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧، ص٢١.

٢٨. عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، المقدّمة، حلب، ١٩٣١، ص٧٨ ؛ زين الدين العاملي الشهيد الثاني، الدراية في علم مصطلح الحديث، النجف الأشرف، د.ت، ص٩٣-٩٤.

٢٩. عبد الله فياض، المصدر السابق، ص٢١.

٣٠. آغا بزرك الطهرانيّ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، النجف، ١٩٣٦، ص١٣١.

٣١. تقسم طرق نقل الحديث وتحمله على ثمانية أقسام:

أوّلاً: السماع من لفظ الشيخ: وهو ينقسم على إملاء وتحديث من غير إملاء، وسواء أكان من حفظه أم من كتابه.

ثانياً: القراءة على الشيخ: وأكثر المحدثين يسمّونها(عرضاً) من حيث إنَّ القارئ يعرضها على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القرآن على المقرئ.

ثالثاً: الإجازة.

رابعاً: المناولة: وهي نوعان: إحداهما المناولة المقرونة بالإجازة، وثانيهما: المناولة المجرّدة عن الإجازة.

خامساً: الكتابة أو المكاتبة: وتتمّ عندما يكتب الشيخ إلى الطالب وهو غائب شيئاً من حديثه بخطّه، أو يكتب له ذلك وهو حاضر.

سادساً: الإعلام: هو أن يعلم الشيخ الطالب أنَّ هذا الكتاب أو الحديث روايته أو سماعه من فلان مقتصراً عليه من غير أن يقول اروه عني، أو أذنت لك في روايته، ونحوه.

سابعاً: الوجادة: ويتم هذا النوع من أخذ الحديث ونقله عندما يجد إنسان كتاباً، أو حديثاً لشخص رواه بخطه ولم يلقه، أو لقيه، ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة، ولا نحوهما، ويحقّ لمن وجد ذلك أن يقول: «وجدت بخط فلان أو قرأت بخط فلان، أو في كتاب فلان بخطه: أخبرنا فلان ابن فلان، ويذكر شيخه ويسوق سائر الأسناد والمتن، أو يقول: وجدت، أو قرأت بخط فلان، عن فلان، ويذكر الذي حدثه».

ثامناً: الوصيّة بالكتب: وذلك أن يوصي الراوي بكتاب يرويه عند موته، أو سفره لشخص. للتفاصيل،ينظر: عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، المصدر السابق، ص ٦٥-٨٦؛ زين الدين العامليّ الشهيد الثاني، المصدر السابق، ص ٨٧-١٠٦.

٣٢. عبد الله فياض، المصدر السابق، ص٢١.

٣٣. المصدر نفسه، ص٢١-٢٢ ؛أحمد بن علي النجاشيّ، الرجال، طهران، د.ت،ص١٠-١١.

٣٤. عبد الله فياض، المصدر السابق، ص٢٤.
٣٥. محمد بن الحسن الطوسيّ، الفهرست، النجف، ١٩٦٠، ص٥٣.
٣٦. أحمد بن علي النجاشيّ، المصدر السابق، ص٦٦.
٣٧. كتب الحديث الأربعة عند الإمامية هي:
١- كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكلينيّ.
٢- كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن علي بن بابويه القميّ.
٣- كتاب التهذيب لمحمد بن الحسن الطوسيّ.
٤- كتاب الاستبصار لمحمد بن الحسن الطوسيّ.وتعدّ هذه الكتب بمثابة العمود الفقري لدراسة الحديث عند الشيعة الإمامية. ينظر: عبد الله فياض، المصدر السابق، ص٥٤.
٣٨. المصدر نفسه، ص٣٦-٣٧.
٣٩. المصدر نفسه، ص٣٨،ص٤٨.
٤٠. محمد بن النعمان المفيد، الإرشاد، طهران ١٣٧٧هـ.ق، ص٢٤٤.
٤١. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، اجازات الحديث، تحقيق: جعفر الحسينيّ الأشكوري وفاضل بحر العلوم،د.م،٢٠١٠، ص٣٢.
٤٢. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، رجال السيّد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجاليّة، ص٤٤.
٤٣. المصدر نفسه،ص٤٤-٤٥.
٤٤. المصدر نفسه، ص٤٤.

المصادر والمراجع

أوّلاً: الكتب:

١. أحمد بن الحسن الطوسيّ، الفهرست، النجف، ١٩٦٠.

٢. أحمد بن علي النجاشيّ، الرجال، طهران، د.ت.

٣. أحمد النراقيّ، مستند الشيعة في أحكام الشريعة، تحقيق مؤسّسة آل البيت، قم، ١٩٩٥.

٤. أحمد بن النعمان المفيد، الإرشاد، طهران، ١٣٧٧هـ.ق.

٥. آغا بزرك الطهرانيّ، الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج١، النجف، ١٩٣٦.

٦. آغا بزرك الطهرانيّ، مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال، ط٢، بيروت، ١٩٨٨.

٧. جواد شبر، أدب الطف و شعراء الحسين عليه السلام، ج٦،دارالمرتضى،١٩٧٣.

٨. زين الدين العامليّ الشهيد الثاني، الدراية في علم مصطلح الحديث، النجف الأشرف، د.ت.

٩. سعيد هادي الصفار، الروضة الحسينية وإسهامات المبدعين الجليلة، بيروت، ٢٠٠٦.

١٠. عباس القمي، الكنى والألقاب،ج٢،طهران، ١٩٧٠.

١١. عبد الله فياض، الإجازات العلميّة عند المسلمين، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧

١٢. عبدالهادي الحكيم، حوزة النجف الأشرف، مطبعةالعدالة،بغداد،٢٠٠٧.

١٣. عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح، المقدّمة، حلب، ١٩٣١.
١٤. علي الخاقانيّ، شعراء الغريّ والنجفيّات،ج١٢،قم، ١٢٠٨هـ. ق.
١٥. فوزي السيف، من أعلام الإمامية بين الفقيه العماني الى آقا بزرك الطهرانيّ، دار الصفوة للطباعة والنشر،القاهرة، ٢٠١٢.
١٦. محمد حرز الدين، مراقد المعارف،ج١،منشورات سعيد بن جبير، ١٩٩٢.
١٧. محمد علي جعفر التميميّ، مشهد الإمام ومدينة النجف،ج٣، النجف، ١٩٥٥.
١٨. محمد الغرويّ، الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، دار الأضواء، بيروت،١٩٩٤.
١٩. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، إجازات الحديث، تحقيق: جعفر الحسينيّ الأشكوري وفاضل بحر العلوم،د.م،٢٠١٠.
٢٠. محمد مهدي بحر العلوم، ديوان السيّد محمد مهدي بحر العلوم، المكتبة الأدبيّة المختصة،٢٠٠٦.
٢١. محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ، رجال السيّد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجاليّة، حقّقه وعلّق عليه: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، المجلد الاول، منشورات مكتبة الصادق، طهران، ١٩٤٣.
٢٢. محمد هادي الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٤.
٢٣. ياسين الموسوي، حياة العلامة السيّد محمد مهدي بحر العلوم، د.م، ١٩٩٧.

ثانيًا: المجلات:

- مجلة واسط للعلوم الإنسانية، المجلد١١، العدد ٣١، واسط ٢٠١٥م.

Researchers Name	Research Title	p
Ahmed Ali Majeed Al Hilli Abbas Holy Shrine/ Hilla Heritage Center	An investigationabout the Scholar Seyd Muhammed›s Mehdi Behr ul Oulum (ahllah may rest his soul) the Jurisprudence Ossouli Books (Mesabeah Al Inwar – Mesabeah Al Huda – Al Mishkat, known by (Al Mesabeah)- Al Hidayah)	**241**

Manuscript Heritage

Investigated by seyed Abdul Hadi Al Alawi Scientific Hawza/ Sacred Najaf	Sheikh Muhammed›s Bin Jabir Al Najafi Answers to Sheikh Abdul Nebi›s Bin Sa›ad ul din Al Jeza›ri Al Gherewi Al Ha›eri Questions	**311**
Investigated by: Muslim Sheikh Muhammed Jewad Al Redha›i Zaman Hussein Mohammed Jassim Abbass Holy Shrine	A letter in the Surrounded Suspicion By: Seyed Muhammed Hussein Bin Muhammed Ali Bin Muhammed Esma›il Al Mer›shi Al Ha›iri known by Al shehristani, was alive in 1243 Hijri	**363**
Lect.Dr. Hanan Abbas Khiar Allah/ Lect.Dr. Narges Kareem Khudiar University of Dhi Qar/ College of Education for Human Science/ Dept. History	Role of Kerbala People in the Political Development in Iraq 1914 – 1921	**19**

Contents

Researchers Name	Research Title	p
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Kerbala University/ College of Education for Humanities/ History Department	The Papermaking and the Papermakers in Kerbala up to the Thirteenth Hijri Century	**25**
Asst. Prof. Dr. Talib Hussein Qutafeh Imam Kadhum (p.b.u.h.) Shii Endowment Diwan/ Holy Najaf Branch	Diligence to Al Wehead Al Hehbehani between the urgent Condition and the Sufficient Condition	**71**
Sheikh Hassan Kheshaish Al Amili Scientific Hawza – Holy Najaf	The Topic of Usoul Science to Sahib Al Fusoul in comparison with Sahib Al Kefayeh and Al Meshhour	**111**
sheikh Qasim dawood Al terawi Al Amili Teacher and lecturer in the hawza of Sacred Najaf	Sheikh Muhammed Hussein Al Isfehani Al Ha›iri and the Suspended Duty in Shari›ah Law	**143**
Asst. Prof. Dr. Ali Tahir Al Hilli Kerbala University/ College of Education for Humanities	Sheikh Muhammed Mehdi Al Neraqi:A Study in his Biography and his Cognitive Efforts (1128 – 1209 H./ 1709 – 1790 A.D.)	**177**
Asst. Prof. Dr. Fatimah Falih Jasim Al Kheffaji Asst. Lect. Fatimah Abdul Jeleel Yasir Al Ghezi Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ History Department	Seyed Mohammed Mehdi Behr ul Oulum: his biography and licenses	**211**

the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala: it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala increase: once, because it is Karbala with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala, that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala heritage dealing with different matters and aiming to:

-The researchers' viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala with its three dimensions: civil, as part of Iraq, and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala geographic area all through history and the extent of

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a

Regarding the handwriting heritage, we chose two investigated letters belong to our respected readers. The first is entitled the questions answers, and the second in the limited suspicion to Seyed Muhammed Hussein Bin Muhammed Ali bin Muhammed Isma'iel Al Mer'ishi Al Al Ha'iri known by Al Shehristani.

We hope that this issue gets the respected readers' consent. We also renew the invitation to them to write in the journal by supporting it with the enhanced outcome and firm investigations.

Our prayer that Praise be to Allah, Lord of the Worlds.

Editor-in-Chief

material that had scientifically evaluated by university instructors holding high scientific titles with prominent efficiency.

The first research dealt with papermaking and papermakers up to the thirteen century after Hijra; it contained a laboratory and field study. The second research tackled jurisprudence to Al Behbehani between the necessary condition and the sufficient one. The third research included the principles science (Ousol) to Sahib Al Fosoul in comparison with Sahib Al Kefayah wel Al Meshhour. The fourth research was about Sheikh Muhammed Hussein Al Isfehani Al Ha'iri and the theory of the hanging duty which was one of his creativities when the media tackled later by argument and prospection up to our time. The fifth research was devoted to Sheikh Muhammed Mehdi Al Neraqi and his knowledgeable efforts. Whereas, the sixth research was about Seyed Muhammed Mehdi Behr ul Auloum and his permissions. The seventh research was an investigation about Seyed Muhammed's Mehdi Behr ul Auloum philological books, their titles an features of every book that distinguishes it from others for more than one have the title of Al Mesabeah in the heritage and bibliography books. As a result, this cause a confusion to the heritage specialized.

Finally, there was a research in English about the Role of Kerbala People in the Political Development in Iraq from 1914 – 1921.

Issue Word

In the name of Allah, the Most Gracious, the Most Merciful

Praise be to God Allah is exalted by those in the heavens and earth, His is the Kingdom, and His the Praise. He is powerful over all things. He knows all that penetrates the earth and all that comes forth from it, all that comes down from heaven and all that ascends to it. He is the Most Merciful, the Forgiver. We pray and salute his chosen glorified prophet, the supported and settled slave, our master and prophet Mohammed and his progeny.

The current issue is the third issue of the fifth year of Turath Kerbala journal. Thus, now the journal publications increased into seventeen that documented significant and various aspects of cultural and intellectual heritage of Kerbala city.

The journal held the widen scientific symposiums with some Iraqi universities and heritage academies as a part of its activities. This is in addition to holding scientific monthly discussions within Kerbala heritage club. And now, we are preparing to hold an international scientific conference. The researches of this conference will be published in this journal.

This issue included a valuable group of researches and studies that contained a valuable scientific

issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Hussein Ali Al Sharhany

(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Ali khudhaer Haji

(University of Kufa, College of Arts)

Prof.Dr. Sirwan Abdel - Zahra Al – Janabi

(University of Kufa, College of Arts)

Prof.Dr. Mushtaq Abbas Maan

(Baghdad University, College of Education / Ibn - Rushd)

Asst. Prof.Dr. Haidar Abdul Karim Haji Construction

(University of Quran and Hadith / Qom)

Asst. Prof.Dr. Mohammed Ali Akbar

(College of Religious Studies / University of Adiyan and Madinah / Iran / Holy Qom)

Asst. Prof.Dr. Ali Tahir Turki

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof.Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kufa, College of Education)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

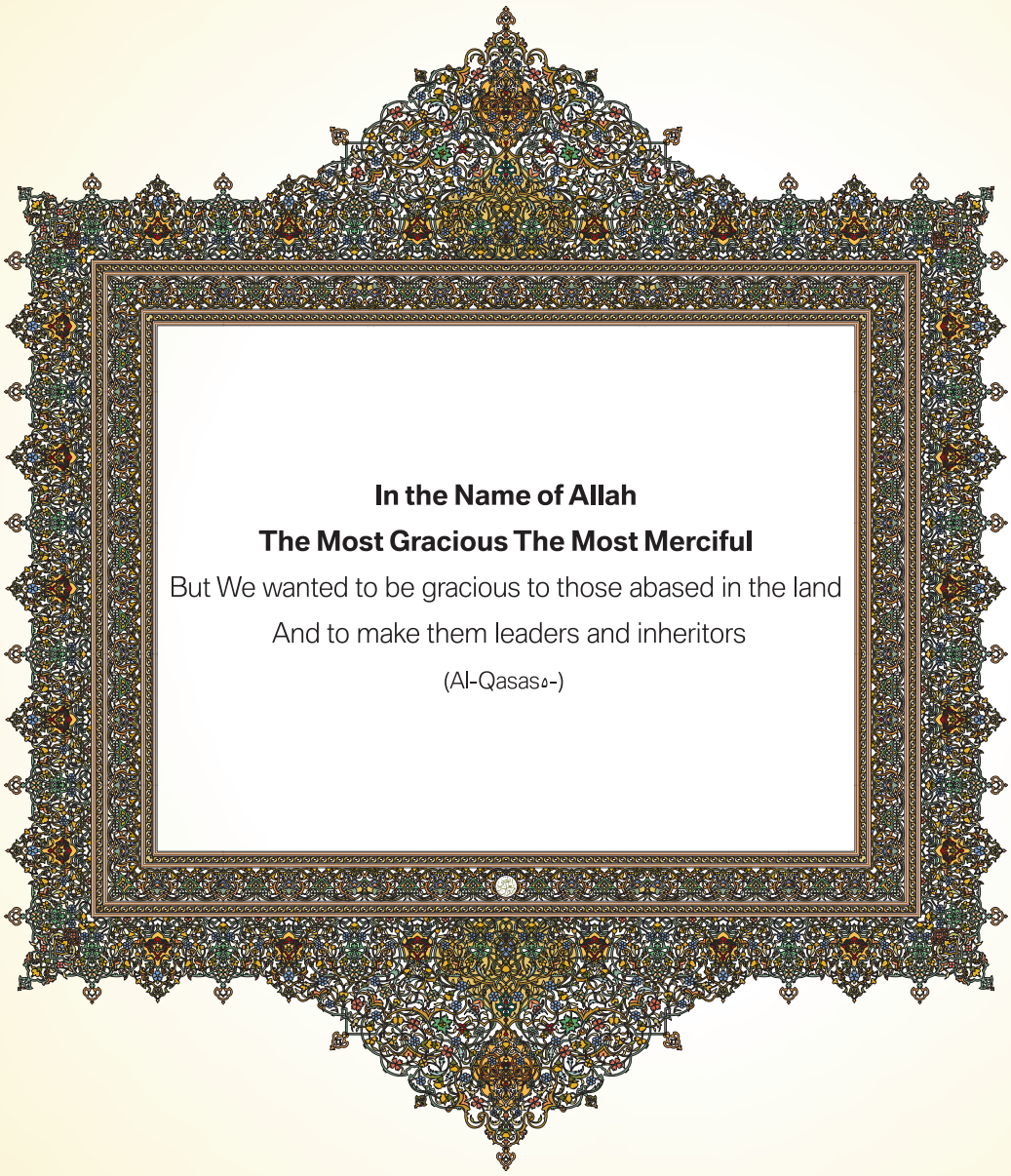

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasasه-)

PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

Consignment Number in the Book House and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

Phone No. 310058
Mobile No. 0770 0479 123
Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net
E- mail: turath@alkafeel.net

Dak-////
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

AL-ABBAS HOLY SHRINE. Division of Islamic and Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by : AL-ABBAS HOLY SHRINE Division of Islamic and Human knowledge Affairs Karbala Heritage Center. - Karbala, Iraq : Al-Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1435 A.H. = 2014-

Volume : Illustrations ; 24 cm.

Quarterly.-Fifth Year, Fifth Volume, Third Issue (September / 2018)-

ISSN : 2312-5489

Includes bibliographical references.

Text in English ; summaries in Arabic.

1. Karbala (Iraq)--History--Revolt, 1920--Periodicals. A. title.

LCC : DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 03

DDC: 956.74

Cataloging Center and Information Systems – Library of Al-Abbas Holy Shrine

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fifth Year, Fifth Volume, Third Issue (17)
September / 2018 A.D - Dhu al-Hijjah / 1439 A.H